في السنن من حديث ابي سعيد رضي الله عنه اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم وروى ايضا عن الحسن مع زيادة ان الله هو
السميع العليم في آخره بالادغام وكذلك عن الاعمش يختلف في الادغام
وفي سنن ابي داود اعوذ بالله من الشيطان فقط ويستحب الجهر بها
عند الجميع الا ما صح من اخفائها اي الاسرار بها من رواية المسيبي
عن نافع وما ورد عن حمزة من الاخفاء مطلقا او في غير اول الفاتحة
غير صحيح نعم محل الجهر بها حيث يجهر بالقراءة فان اسر بها اسر
بالاستعاذة لانها تابعة وهذا في غير الصلاة اما فيها فالاسرار
مطلقا وقيد بعضهم اختيار الجهر بما اذا كان هناك سامع وقد اشار
الى ذلك كله بعض محرري الشافعية بقوله

اذا ما قرئت الدهر قرا فاستعذ ما وبالجهر عنا الكل في الكل مسجلا
بشرط اجتماع وابتداء دراسة ما ولا مخفيا او في الصلاة فنصلا

واما الوقف عليها فان كانت مع البسملة جاز فيها لكل القراء اربعة
الاول الوقف عليهما وهذا احسنها الثاني الوقف على التعوذ ووصل
البسملة باول القراءة الثالث وصلها والوقف على البسملة الرابع
وصلها ووصل البسملة باول القراءة سواء كانت القراءة اول سورة
ام لا الا انه اذا كانت اول سورة غير براءة فلا خلاف في البسملة
للكل وان لم تكن اول سورة فيجوز تركها وعليه يجوز الوقف
على التعوذ ووصله بالقراءة الا ان يكون اول قراءته اسم الجلالة
كآية الكرسي فالاولى عدم الوصل لما فيه من البشاعة واذا اقطع
القارئ القراءة لعارض من سؤال او كلام يتعلق بالقراءة ثم بعد
الاستعاذة بخلاف الكلام الاجنبي ولو رد السلام فانه يعيدها كذلك
لو كان القطع للاعراض عن القراءة ثم به اله العود اليها والله
سبحانه وتعالى اعلم

سورة الفاتحة مكية

وقيل مدنية وقيل نزلت مرتين بها وبها ولذا سميت مثاني وآيها سبع

متفق الوجال مختلف التفصيل بسم الله الرحمن الرحيم اتفقوا على انها
اثناء النمل بعض آية واختلف فيها اول الفاتحة ثم هنا معاشر
الشافعية انها آية مستقلة من اولها للاحاديث الصحيحة في ذلك
وكذا اول كل سورة غير براءة وعليه ثلاثة من القراء السبعة ابن كثير
وعاصم والكسائي قال الحافظ السيوطي ما ملخصه قد كثرت الاحاديث
الواردة في البسملة اثباتا ونفيا وانه تركها وكذا اجهره بها واخفائه
اياها والذي يوضح صحة الامرين ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي ولا يستغرب
ذلك فان القرآن نزل على سبعة احرف ونزله قراءات متكررة نزل في
بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة مالك وملك وتجري تحتها من
تحتها في براءة وان الله هو الغني الحميد وان الله الغني الحميد في الحديد
فلا يشك احد ان القراءة باثبات الاولى ومن وهو ونحو ذلك متواتر
قطعية الاثبات وان القراءة بحذف ذلك متواتر قطعية الحذف
وان ميزان الاثبات والحذف في ذلك سواء وكذا القول في البسملة
اي انها نزلت في بعض الاحرف ولم تنزل في بعضها فاثباتها قطعي
ونفيها قطعي وكل متواتر وكل في السبع فان نصف السبعة قرؤا بها دون
ونصفهم قرؤا باثباتها وقراءة السبعة كلها متواترة فمن قرأ بها فهي
ثابتة في حرفه متواتر اليه ثم منه الينا ومن قرأ بحذفها فحذفها
متواتر اليه ثم منه الينا والطف من ذلك ان نافعا له راويان
قرأ احدهما عنه بها والآخر بحذفها فدل على ان الامرين تواتر اعنده
بان قرأ بالحرفين معا باسانيد متواترة لكل فيهذا التقرير اجتمعت
الاحاديث المختلفة على كثرة كل جانب عنها واتجلى الاشكال ولا يستغرب
الاثبات من اثبت ولا النفي من نفى انتهى وقوله والطف من ذلك
ان نافعا الخ بيانه حسبما تحرر من طرق كتابي هذا انه اختلف عن
نافع في اثباتها بين السورتين غير براءة فقالون من طريقيه وكذا
ورش من طريق الاصبهاني بالاثبات بينهما واختلف عن ورش من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)